

خطبة الجمعة ((الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) (٩ جمادى

الأول ٩٣٤١ هـ الموافق ٦٢ - ١ - ٨١٠٢ م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله حق اقوى فهو ولي من اتقاه. ومن اعتمد عليه كفاه. ومن لاذ به وقاه. عباد الله - [00:00:20](#)

ان المنكرات اذا كثر على القلب ورودها وتكرر في العين شهودها ذهبت من الصدور وحشتها وسلبت من القلوب نورها ومن تمام الامة ومن تمام سعادة المرء والامة ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - [00:00:43](#)

لهداية الخلق وارشادهم الى طريق الحق. لتظل حدود الشريعة قائمة. والام السنة ظاهرة والمرء في حياته معرض للزلة والهفوة. ولولا قوام اخوانه وبيان زملائه واعوانه لكان الكل معوجا. ولهذا قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات - [00:01:06](#)

بعضهم اولياء بعض ثم بين عملهم فقال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم قواعد الاسلام والزمي واجبات الشرائع جعله الله من اخص صفات خليله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

فاخبر الله عنه في كتب الماظين انه من صفاته يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وهذه الصفة هي التي جعلت هذه الامة غرة في جبين الامم وتاجا على علو هامها - [00:02:02](#)

هي شمت وعلت كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله بل واخبر سبحانه انه يجب ان يكون ثم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الامة - [00:02:27](#)

فقال عز من قائل ولتكن منكم امة ولم يقل افرادا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وان وجود المصلحين وان وجود المصلحين في الامة علامة خير وعلامة نجاة واما وجود الصالحين - [00:02:46](#)

ان فليست علامة للنجاة. ولهذا ايها الاخوة اخبر الله عن قصة اصحاب السبت. وانه اهلك المرتكبين للمنكر المحتالين على الشرع واخبر عن نجاة الامر بالمعروف العاذرين الذين كانوا يأمرون معذرة الى الله ولعلمهم يتقون - [00:03:15](#)

وسكت عن الساكتين لانهم لم يستحقوا المدح والثناء والله سبحانه اخبر في كتابه ان من صفات المنافقين انهم ينهون عن المعروف ويأمرون بالمنكر كما قال تعالى المنافق المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون - [00:03:41](#)

عن المنكر المعروف على عكس المؤمنين. ولهذا اذا رأيت مصلحا ورأيت امرا فكن له عوناً ولا تكن عليه ولا تكن عليه فانك ان كنت عليه ثبت من الامر بالمعروف وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفرائض العظيمة بعد اركان الاسلام. كما ان الجهاد فيها حفظ - [00:04:08](#)

حدود الدولة وحدود البلاد وامن العباد والبلاد. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها حفظ لحدود الشرع. فيها حفظ للمجتمعات من الزوال. نعم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مبينا بعض فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:04:36](#)

وامر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة. رواه مسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكفير للذنوب والخطايا. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة ولم - [00:04:58](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري عباد الله ان الذنوب والاثام افات متلازمة بعضها يأخذ برقاب بعض ولا يفتها سوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلط الله عليه - 00:05:25

من يأمره وينهاه بما يظاد الشريعة انتهى ومصادقه ما جاء في حديث حذيفة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده. ثم لتدعون - 00:05:51

انه فلا يستجيب لكم. رواه الامام احمد والترمذي وحسنه. عباد الله ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حصن للاسلام وحصن للمسلمين حصن يحجز عن الامة الفتن والشور والمعاصي وحصن يحفظ للامة امنها وامنها - 00:06:17

ما نهى نعم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحمي اهل الاسلام من نزوات الشيطان ونزغات الهوى وهو مطرقة على رؤوس المنافقين. وعلى رؤوس الشياطين من الانس والجن. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بناء متين. به تتماسك عرى الدين. يحفظ الله عز وجل به العقائد والتوحيد - 00:06:41

والسنة والسلوك والاخلاق. ويدراً المحن والرزائل. اوجبه الله على العموم. اوجبه الله على العموم كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من رأى منكم منكرا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:07:11

فان لم يستطع لانه ليس بذي سلطان وليس له ولاية. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. وهذا خطاب له ولاية كالامير في بلده والوزير في وزارته والمدير في ادارته والرئيس في رئاسته - 00:07:33

وصاحب المنزل في منزله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وهذا لمن له البيان ولمن له حق الكلام فان لم يستطع فبقلمه وذلك الايمان رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:07:52

يقول ابن مسعود رضي الله عنه من ميت الاحياء قالوا من؟ قال الذي لا ينكر منكرا عباد الله يحجم اقوام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لنيل العيش والمعاشرة وحفظ الود وارضاء الخلق. لا ينكر على زوجه لا ينكر على اولاده. لحفظ مودتهم - 00:08:15

ولا على جيرانه لحفظ الفتهم ولا على خلانه لحفظ صحبتهم ولا على احد فماذا يكون حاله من التمس من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. والعكس بالعكس - 00:08:41

يقول صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ايها المسلمون - 00:09:02

ان اقواما يتوهمون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قدح في الحريات الشخصية وهذا من مجانبة للصواب في فهم النصوص الشرعية فان الحرية الشخصية ان تفعل في نفسك ما تشاء بينك وبين الله - 00:09:20

اما ان تجاهر بالمعاصي وتزعم النذ من الحريات الشخصية فهذا غير صحيح. لا شرعا ولا عقلا ولا فطرة ولا حسا ولا واقعا فان كل انسان يدرك ان اظهار المنكرات سوء عقلا وشرعا وحسا - 00:09:41

وفطرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الناس ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه او كفى ان يعصمهم الله بعقاب من عنده. عباد الله مروا بالمعروف وانه وان المنكر واصبروا واحتسبوا - 00:10:05

واصلوا وخاطبوا الناس على وجه قوله تعالى قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين واثني الله عز وجل على اقوام قبلنا من اهل الكتاب لقيامهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الايمان فقال -

00:10:25

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. واولئك من الصالحين وما يفعل من خير فلن يكفروه. والله - 00:10:49

اليم بالمتقين. اللهم اعنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الحق المبين.

واشهد ان نبينا محمدا - 00:11:11

عبده ورسوله سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عباد الله اتقوا الله واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اصول الشريعة ومن قواعد الامن في المجتمع ولو طوي بساط - 00:11:51 وهم الى عمله لاضمحت الديانة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة وخربت البلاد واما الفساد واستعجلوا العذاب يقول الحسن البصري رحمه الله بالمعروف وانها عن المنكر والا والا كنتم موعظة لغيركم. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال - 00:12:11 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق لا ودع ما تصنع فانه لا يحل لك - 00:12:35

ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون كي له وشريبه ووقعه فلما فعلوا ذلك ضرب الله وقلوب بعضهم ببعض ثم تلا قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:12:49 ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. رواه ابو داود وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا للامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر والمجتمعات. فقال - 00:13:09

القائم على حدود الله كمثل اقوام ركبوا سفينة فكان اناس منهم في اسفل منها واناس في اعلاها فقال الذين في اسفل منهم كلما اردنا ماء سعدنا واتبعنا من فوقنا. فلو انا خرقتنا في السفينة خرقتا - 00:13:29 واخذنا ماء دون ان نذهب ونعتلي فلو تركوهم وما ارادوا لغرقوا وغرقوا جميعا. ولو اخذوا بايديهم اي منعوهم ولو اخذوا بايديهم لنجوا ونجوا جميعا. عباد الله مروا بالمعروف وانها عن المنكر بما امركم الله لا بالسياط كما يظنون - 00:13:49

بعض الناس نعم مروا بالمعروف وانها عن المنكر بما امركم الله ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن امروا بالمعروف وانها عن المنكر كما امركم الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:14:13 وسبحان الله وما انا من المشركين. وجادلهم بالتي هي احسن. وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن هذا سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي به بقاء المجتمعات. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك - 00:14:38

نبينا محمد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الشرك والمشركين. ودمر اعدائك اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم احمها - 00:14:58

حوزة الدين. اللهم انصر دينك وانصر نبيك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ربنا امنا في اوطاننا وفي دورنا وفي انفسنا وادم علينا نعمة الامن والايمان والالفة والمحبة يا رحمن. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى - 00:15:18 ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو كريم كنت - 00:15:38

فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. لا اله الا اه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. وانت القوي ونحن - 00:15:58 الضعفاء انزل علينا الغيث. اللهم انزل علينا الغيث واجعل ما انزلته علينا قوة لنا على طاعتك. وبلاغا الى حين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا غيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا شحا طبقا عاما - 00:16:18

رافعا يا رب العالمين. اللهم اسق البلاد واغث العباد. اللهم اجعله متاعا للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة. لا سقيا عذاب ان ولا عذاب ولا هذب ولا غرق. اللهم انا خلق من خلقك ليس لنا بنا ليس بنا غنى عنك يا رب العالمين - 00:16:38 اللهم انا خلق من خلقك ليس لنا غنى عن رحمتك فلا تمنعنا بذنوبنا فظلك. اللهم ارحم الشيوخ الرضع والصبيان الرضع والبهائم الرضع يا ذا الجلال والاکرام. يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم. اللهم انك قلت وقولك الحق - 00:16:57

يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي اللهم قليلا ما تذكرون لا اله الا الله اللهم انه لا يجيب المضطر غيرك

ولا يكشف سوء الا انت. وان عبادك مضطرون الى نزول غيثك ورحمتك. اللهم - 00:17:17

انا مضطرون الى نزول غيثك ورحمتك. اللهم انا مضطرون الى نزول غيثك ورحمتك. اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا تحيي به

بلدتنا وتسقي به ما خلقت من الانعام والانس. اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا. اللهم انزل - 00:17:37

من السماء ماء طهورا وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قوموا الى صلاتكم - 00:17:57